وفد من حماس يشرح للعرب موقفها

واشنطن تعد لاعتبار السلطة الفلسطينية كيانا إرهابيا

مبارك: على حماس الاعتراف باسرائيل لتشكيل الحكومة

فلسطين المحتلة/ اف ب:

اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك ان على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاعتراف باسرائيل اذا كانت تريد تشكيل الحكومة الفلسطينية بعد فوزها في الانتخابات الاخيرة.

وقال مبارك في حديث لصحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية أمس الجمعة "في حال ارادت حماس تشكيل الحكومة عليها ان تعترف باسرائيل".

وتابع "لا اريد ان اقول ما على خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس) ان يقول وما على حماس ان تفعل لكي تقبلوها. الا انه من دون الاعتراف باسرائيل لن تسير الامور قدما".

كما اعتبر ان على اسرائيل الا تصاب "بحالة هلع" بعد فوز حماس الاخير في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت في ٢٥ يناير الماضي

واضاف الرئيس المصري ان "خبرتي الطويلة علمتني انكم انتم الاسرائيليون تفضلون دائما حالة الهلع. تجدون دائما ما يكفي من الاسباب للقلق".

وتابع مبارك "بالطبع لديكم بعض الاسباب التي تبرر خوفكم من حماس بسبب الاحداث السابقة الا انني لا اعتقد ان عليكم ان تقلقوا. حماس تريد العيش بسلام وانا واثق انهم لا ينوون تشكيل حكومة ارهابية".

ودعا مبارك الاسرائيليين الى "عدم استباق الامور" وانتظار موقف حماس الرسمي من تشكيلة الحكومة المقبلة.

وتابع مبارك "في كل الحالات الحكومة الفلسطينية الجديدة لن تشكل قبل ان تشكلوا حكومتكم خلال شهرين او ثلاثة" في اشارة الى الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في الثامن والعشرين من مارس المقبل.

كما نفى مبارك التكهنات حول احتمال استقالة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي كان التقاه الاربعاء في القاهرة.

وتساءل مبارك ان "ابو مازن هو الزعيم المنتخب للشعب الفلسطيني وهو زعيم جيد لماذا عليه ان يستقيل؟". واضاف "نحن جميعا -- مصر اسرائيل والاميركيون والاوروبيون -- مصممون على تقديم المساعدة له".

إلى ذلك قدمت مجموعة من أعضاء مجلس النواب الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي مشروع قرار يقضي بقطع الروابط الدبلوماسية مع السلطة الفلسطينية ومعاملتها ككيان إرهابي وإغلاق مكاتبها في الولايات المتحدة باستثناء مكتب ممثلها لدى الأمم المتحدة وتقييد سفر ممثليها.

كما يقضي مشروع القرار بقطع المساعدات الأميركية عن السلطة، وذلك على خلفية فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية وتوقع أن تشكل الحركة حكومة فلسطينية جديدة.

وقال متبنو المشروع -الذي يتخذ موقفا أكثر صرامة من موقف إدارة الرئيس جورج بوش- إنهم يتوقعون أن يحصل على دعم واسع في أعقاب فوز حماس المفاجئ على حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الانتخابات البرلمانية.

ويقضي المشروع باستئناف المعونات والعلاقات الدبلوماسية إذا اعترفت حماس بحق إسرائيل في الوجود ونبذت العنف وألقت سلاحها.

وإلى جانب قطع المعونات المباشرة يدعو مشروع القانون أيضا إلى تقييد المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين التي تقدم من خلال المنظمات غير الحكومية. ويقضي المشروع أيضا بأن تخفض الولايات المتحدة الأموال التي تدفعها للأمم المتحدة بنفس القدر الذي تقدمه المنظمة الدولية للفلسطينيين.

وفي ميزانية ٢٠٠٦م رصدت الولايات المتحدة ١٥٠ مليون دولار مساعدات للفلسطينيين و٨٤ مليون دولار أخرى لصندوق الأمم المتحدة.

وفي ستراسبورغ قرر نواب البرلمان الأوروبي الاستمرار في ضخ المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية -التي تقدر عام ٢٠٠٤ بـ٥٠٠ مليون دولار- حتى إذا شكلت حماس الحكومة ,لكنهم أشاروا إلى أن ذلك "يتوقف على توضيح الحكومة الجديدة موقفها من التنديد بالعنف والاعتراف بإسرائيل".

وفي وقت قررت فيه إسرائيل تجميد تسليم السلطة عائدات الجمارك الفلسطينية التي تجمعها -وتشكل المصدر الرئيس للموازنة الفلسطينية- قررت السلطة اللجوء إلى "الأشقاء العرب" على حد تعبير رئيس الوزراء المنصرف أحمد قريع لتقديم تمويل عاجل.

ومقابل هذه الضغوط يزور وفد من حركة حماس يضم كلا من سعيد صيام ومحمد شمعة ونزار عوض الله دمشق للقاء رئيس مكتب الحركة السياسي خالد مشعل قبل جولة في عواصم عربية لشرح موقفها بعد فوزها الكاسح بالانتخابات التشريعية.

وجاءت خطوة حماس بينما دعتها القاهرة لوضع السلاح والاعتراف بإسرائيل ,وإلا تراجع الرئيس محمود عباس عن تكليفها بتشكيل الحكومة وهو ما نفته حماس على لسان موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس.

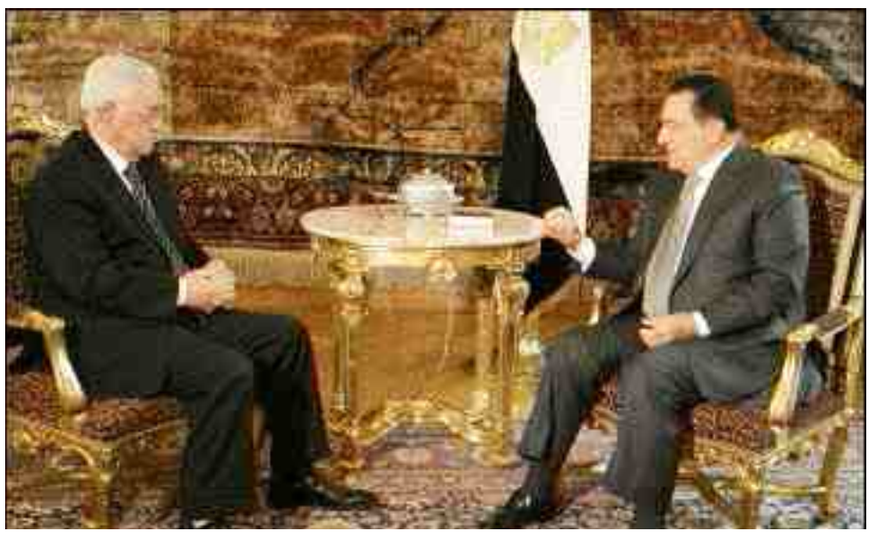

حماس تلتزم بالهدنة وإسرائيل تجمد أموال الشعب الفلسطيني وتواصل سياسة الاغتيالات

محمد رجب أبو رجب

ويقولون عنا إرهاب؟
التزمت حماس ومعها الفصائل الوطنية عاما كاملا بالهدنة في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال عدوانها اليومي على الشعب الفلسطيني ولم يكد يمر يوم واحد دون تسجيل خرق بل خروقات اسرائيلية ويقولون عنا ارهاب؟
قاموا ببناء الجدار العنصري وسرقوا الارض الفلسطينية وفصلوا القرى عن بعضها البعض بل فصلوا البيت الواحد وسرقوا المياه حيث ضم هذا الجدار اغنى المناطق بالمياه واصبحوا يتحكمون فيها ويقولون عنا ارهاب؟
خضنا الانتخابات التشريعية بشفافية عالية واحتكمنا للديمقراطية وفازت حماس بالاغلبية، فقالوا هذا تنظيم ارهابي ونحن لانتعامل مع الارهاب؟
نريد تشكيل حكومة وطنية تشارك فيها كل الفصائل الوطنية، قالوا لانعترف بحكومة تشكلها حماس قبل التخلي عن الارهاب والاعتراف باسرائيل، وبدأوا بمعاقبة الشعب الفلسطيني فجمدوا امواله المستحقة من الضرائب وهي ملك الشعب ومؤسسته ويتحدثون عن الارهاب؟
ونحن نتوجه الى العالم، الى امريكا والدول الاوروبية ومن يدعم اسرائيل ونقول لهم من هو الارهابي وماذا تريدون منا والى متى سيبقى الكيل بمكيالين والانحياز الى الكيان الصهيوني والتحدث باسمه ومعاقبة الشعب الفلسطيني؟
لم نر وجه خلاف بينكم وبين الصهاينة فاول من اعترضتم على فوز حماس واول من طالبتم حماس بالتخلي عما تصفونه «ارهاب» واول من طالبتم حماس بالاعتراف باسرائيل، واول من سارع بالتصريح بوقف الدعم المالي للشعب الفلسطيني.
نحن نعرف بان الديمقراطية الحقيقية الفلسطينية ازعجتكم، وكنتم تعملون على تفصيل ديمقراطية امريكية لنا على طريقة كرزاي والجعفري والجلبي وامثالهم ولكنا اخترنا الثوب الديمقراطي الفلسطيني الذي يناسبنا وليسناه، لماذا لاتتركونا وحالنا، حتى موفاز كان في بعض تصريحاته اكثر هدوءاً واقل توترا منكم، وقال «تصريحات حماس تتصف بالحكمة».
هل وقف احد منكم ايها الاوروبيون ومنذ توقيع الهدنة مع اسرائيل في اتفاق القاهرة والذي مضى عليه عام ومايزيد وادان الخرق الاسرائيلي، ادان الاغتيال الذي لم يتوقف، ادان الاعتقال، ادان قتل الاطفال والنساء، ادان جرف المزارع، ادان تهويد القدس، ادان الحفريات الجارية اسفل الاقصى الشريف، ادان قمع وضرب المعتقلين في السجون.
هل منكم من اوقف اسرائيل عن بناء الجدار العنصري والذي يوجد قرار من محكمة لاهاي بوقفه؟
هل منكم من اوقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية؟
ولكن كيف تفعلون ذلك وهل يجوز ان ننتظر منكم فعله وانتم غارقون انفسكم بالعدوان على الشعوب ومحاربتها واحتلالها والعراق الشهيد يشهد، وافغانستان الجريحة تعاني والتآمر على سوريا وايران ولبنان لم يعد خافيا على احد وناركم تطول الجميع في منطقتنا العربية بشكل او بآخر؟
اما نحن فلانريد منكم شيء سوى ان تتركونا نقرر مصيرنا وبانفسنا، نحن دعاة سلام وطلاب سلام ونسعى للسلم ونلتزم والتزمنا بكل الاتفاقيات الظالمة والمجحفة والتي تنتقص من حق الفلسطيني، ولكن عدونا الصهيوني هو الذي رفض وقتل كل هذه الاتفاقيات.
نحن وافقنا والتزمنا بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي الفلسطيني الصهيوني الصادرة عن مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وكفى الله المؤمنين شر القتال؟.. وكما فعلتم اليوم في سوريا وستفعلون في ايران.. اليس هذا هو الحل الامثل والمنصف الى حد ما والمخرج الوحيد لحل هذه المشكلة التي خلقتوها انتم بالاساس ايها الكبار والتاريخ يشهد على ذلك شعبنا الفلسطيني يعرف ان بريطانيا اولا وامريكا ثانيا وبعض الدول الاوروبية هي التي اوجدت هذا الجسم الغريب الصهيوني وزرعته في منطقتنا لان مصالحهم تتطلب ذلك، فاسرائيل مشروع استثماري لهم بكل ماتعنيه الكلمة، فلاعجب ان يكونوا الى جانبها اليوم وغداً وبعد الغد اذا لم يوجد من يقول لهم كفى، متى سنقول نحن العرب كفى؟.

مقتل ١١ عراقيا ومشاورات تشكيل الحكومة تتواصل

بغداد/ وكالات:

واصلت الكتل السياسية العراقية الفائزة في الانتخابات مشاوراتها للاتفاق على تشكيل حكومة جديدة, جاء ذلك في وقت شهدت فيه العاصمة بغداد هجومين بسيارتين مفخختين مما أدى إلى مصرع ١١ عراقيا وجرح العشرات.

وقد اجتمعت الكتل السياسية برعاية الرئيس المؤقت جلال الطالباني وحضور السفيرين الأميركي والبريطاني في بغداد.

وأعرب الطالباني عن أمله "في تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس مشاركة حقيقية لجميع الأطراف دون استثناء".

كما تمنى رئيس الوزراء المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري أن تشهد المرحلة القادمة مشاركة أوسع في الحكومة، وأن تكون الحكومة القادمة "حكومة وحدة وطنية موحدة تعكس واقع الساحة السياسية العراقية".

وقد أكد عضو لائحة الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) -أكبر فائز في الانتخابات التشريعية- الشيخ خالد العطية أن أعضاء اللائحة اتفقوا على آلية توافق لاختيار رئيس الوزراء من بين أربعة مرشحين هم، إبراهيم الجعفري من حزب الدعوة الإسلامية، وعادل عبد المهدي من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، ونديم الجابري من حزب الفضيلة، وحسين الشهرستاني من كتلة المستقلين.

وأعرب من جهته الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي طارق الهاشمي عن أمله في أن يكون الاجتماع "فاتحة خير للعراقيين جميعا".

وشهدت العاصمة العراقية انفجارين بسيارتين مفخختين وقع أحدهما قرب محطة وقود بحي الأمين، بينما انفجرت مفخخة أخرى يقودها انتحاري في سوق شعبي مزدحم في نفس الحي.

وقبل ذلك قتل عشرة عراقيين في هجمات متفرقة خمس منهم في اشتباكات بين القوات الأميركية وجيش المهدي بمدينة الصدر في بغداد، خلال عملية كان يقوم بها الجيش الأميركي بحثا عن إرهابيا معروفا من جماعة أنصار السنة.

وقال بيان للجيش الأميركي إن مروحية تابعة للقوات المتعددة الجنسيات قصفت بعض المنازل بعد تعرضها لإطلاق نار على أيدي أفراد متمركزين على سطح أحد المنازل، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص بينهم امرأة.

ولم يذكر البيان ما إن كان القتلى من أنصار جيش المهدي الذي دعا الحكومة العراقية والكتل السياسية المنتخبة والأحرار في العراق والعالم، إلى "إدانة هذا العمل الإرهابي البربري الجبان".

وفي حي الغزالية غربي بغداد قتل ثلاثة جنود عراقيين بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم ,كما قتل في حي الدورة مدنيان عراقيان وجرح سبعة عندما أطلق حراس أمن أجانب يستقلون سيارات رباعية الدفع النار على حافلة صغيرة.

وأعلنت الشرطة العراقية أيضا أن المديرة بوزارة الصناعة العراقية ماري حمزة رباعي اختطفت بينما كانت في طريقها إلى مقر عملها غرب بغداد.

من جهته أعلن الجيش الأميركي أن خمسة من جنوده قتلوا في ثلاث هجمات متفرقة أمس في بغداد والفلوجة.

فقد قتل ثلاثة جنود أميركيين من الفرقة الأولى المتعددة الجنسيات في انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب طريق بدوريتهم ,وقتل رابع في هجوم منفصل غربي بغداد بعد تعرضه لنيران أسلحة خفيفة ,كما توفي جندي من مشاة البحرية متأثرا بجروح أصيب بها في اشتباك بالفلوجة غرب بغداد.

من جانب آخر أعلن الجيش العراقي اعتقال ١١ شخصاً من جنسية عربية متهما بالتحضير لهجمات في عملية بمنطقة تميم بالرمادي. وقال الجيش العراقي إنهم سلموا أنفسهم للقوات العراقية التي اعتقلت أيضا أربعة عراقيين في العملية التي نفذت بالتعاون مع القوات الأميركية.

سوريا مستعدة لفتح سفارة بالعراق بعد تشكيل الحكومة

دمشق/ وكالات:

الت سوريا إنها قد تتبادل السفراء بين دمشق وبغداد بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، في أول تلميح سوري بتحديد إطار زمني لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين بعد قطيعة دبلوماسية لمدة ٢٣ عاما.

جاء العرض السوري خلال استقبال وزير الخارجية فاروق الشرع وفدا إعلاميا عراقيا يزور دمشق، وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية إن اللقاء بحث "المستجدات في المنطقة ومواقف سوريا منها".

وزراء حزبي الله وامل ينهون مقاطعتهم ويعودون للحكومة اللبنانية

بيروت/ وكالات:

أنهى خمسة وزراء شيعة من حزب الله وحركة أمل مقاطعتهم وعادوا للحكومة بعد اعتكاف دام شهرين.

وقال النائبان في حركة أمل علي حسن خليل وفي حزب الله حسين الخليل إن هذه العودة ستمهد الطريق أمام مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لفتح حوار شامل بين كل الأطراف اللبنانية لمعالجة المسائل الحساسة التي يمر بها لبنان مثل العلاقة مع سوريا وترسيم الحدود معها وتشكيل محكمة دولية للتحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وغيرها.

حزب الله يهاجم موقعا للجيش الاسرائيلي قرب الحدود

كفر شوبا / رويترز:

هاجم مقاتلو حزب الله يوم امس الجمعة موقعا للجيش الاسرائيلي في منطقة حدودية متنازع عليها بعد يومين على مقتل مواطن لبناني برصاص القوات الاسرائيلية.

ووقع هجوم حزب الله وقع في منطقة رويسات العلم في مزارع شبعا واكد متحدث باسم حزب الله في بيروت وقوع الهجوم.

وكان امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله قد توعد بالانتقام قبل العثور على جثة راع شاب بالغ من العمر ١٧ عاما في منطقة مزارع شبعا.

مسؤول دولي يدعو الغرب لوقف بيع السلاح لأفريقيا

نيويورك/ وكالات:

دعا مسؤول معونات بارز في الأمم المتحدة إلى وقف بيع السلاح إلى أفريقيا، وقال إن هذا سيكون أشد فاعلية في معالجة الفقر في القارة من حفلات الروك الخيرية وخفض الديون.

وانتقد دينيس مكنمارا مستشار الأمم المتحدة الخاص لشؤون النزوح الداخلي القوى الدولية لتجاهلها نحو ١٢,٥ مليون نازح أفريقي داخل بلادهم يشكلون نصف النازحين داخليا في العالم.

واتهم الغرب بتوفير الأسلحة التي تغذي النزاعات الأفريقية التي تترك المدنيين دون مأوى ضحايا لجرائم الحرب والجوع والمرض والاغتصاب بينما تستغل الشركات الجشعة الثروات النفطية والمعدنية.

وقال مكنمارا في تصريح صحفي "البنادق في قلب المشكلة، هناك شعار واحد أحب أن اقترحه للعام ٢٠٠٦ هو لا مبيعات سلاح لأفريقيا.. صفر، ليس حظرا وليس عقوبة وإنما إيقاف طوعي لكل مبيعات الأسلحة لأفريقيا".

السجن لكندي حاول بيع معدات عسكرية لحزب الله

اوتاوا/ وكالات:

أصدر قاض اتحادي أميركي حكما بالسجن خمس سنوات على رجل كندي من أصل لبناني لمحاولته بيع أجهزة للرؤية الليلية ومعدات تصويب تعمل بالأشعة تحت الحمراء إلى جماعة حزب الله اللبنانية.

وقال مكتب وزير العدل الأميركي في بيان إن الرجل ويدعى ناجي إنطوان أبي خليل -والذي أقر بأنه مذنب العام الماضي أمام محكمة جزئية في نيويورك- سيقضي العقوبة بالتزامن مع حكم بالسجن لمدة ٥٧ شهرا عن اتهامات اتحادية بغسل الأموال وجهت إليه في أركنسو.

وذكر البيان أن خليل الذي يمتلك شركة للاستيراد والتصدير في مونتريال ألقي القبض عليه بعد ترتيب الصفقة مع رجل مجهول كان يتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي وعميل سري تنكر كمورد للجيل الثالث من أجهزة الرؤية الليلية ومعدات التصويب التي تصنع للبنادق الهجومية أم-١٦,

الغرب أضرم نارا تنذر بصدام الحضارات

تحت عنوان "حروب الكاريكاتير وصدام الحضارات" كتبت صحيفة تايمز تقريرا قالت فيه إن الحكومات الغربية دعت إلى التهدئة قبيل صلاة الجمعة في ظل تفاقم العاصفة التي خلفها نشر وإذاعة رسوم كاريكاتورية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

كرت الصحيفة أن نشر بي بي سي وتشانل فور لهذه الرسوم ينذر بجر بريطانيا إلى مواجهة تتزايد بشاعتها بين الإسلام والغرب.

وفي تعليق آخر قالت تايمز إن للمسلمين الحق في الاحتجاج على تلك الرسوم ومقاطعة وسائل الإعلام التي نشرتها ,لكنها اعتبرت أن إلقاء المسؤولية على حكومات الدول التي نشرت فيها تلك الرسوم أو مقاطعة بضائعها غير مبرر.

ونقلت عن المفتي البريطاني عبدول بركة الله قوله إنه مهما كان اعتدال المسلم فإنه لن يساوم في أي شيء يتعلق بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم , لأنه بالنسبة للمسلمين فوق كل شيء في الكون وهو أحب إليهم من أنفسهم وأهليهم والعالم أجمع.

وتحت عنوان "محمد: رسول الله" كتب بول فاللي تعليقا في صحيفة إندبندنت قال فيه إن المسلمين يقدسون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتبرون المساس بشخصه ردة توجب القتل.

لكن فاللي لاحظ أن المشكلة تكمن في غياب فهم الغرب للإسلام وغطرسته في الوقت ذاته , مشيرا إلى أن الفرق بين الإسلام والديانات الأخرى هو في الأساس كونه دين "كلمة" وليس دين "صورة أو تمثال".

وحذر الكاتب من أن الغرب قد أشعل نارا ربما تأخذها الرياح إلى مسافات بعيدة.

يوم الغضب

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن عالم الدين البارز الدكتور يوسف القرضاوي دعا المسلمين إلى اعتبار اليوم (أمس الجمعة) "يوما دوليا للغضب والاحتجاج" بسبب الحملة الإعلامية المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

ونقلت عنه قوله "لندع الجمعة تكون يوم غضب دولي لله ولرسوله".

كما نقلت عن العالم الإسلامي في كوبنهاغن أحمد عكاري قوله إنه حضر لقاء لأعضاء في جهاز المخابرات الدانماركي لاحظوا فيه أن الوضع "متوتر للغاية".

وذكر عكاري أن رسالة وزعت عبر الهاتف النقال على الشباب المسلمين في الدانمارك، تحثهم فيه على عدم الرد على استفزاز اليمين المتطرف، الذي قد يصل حد حرق نسخ من المصحف الشريف.

لكنه أكد عدم ثقته في أن ذلك سيكبح جماح المسلمين في الدانمارك, مؤكدا أن كثيرا منهم قد يكون له رد فعل غاضب جدا.

وأضاف أنه ما لم تتدخل الشرطة للمحافظة على النظام فإن هناك مخاوف من انفلات الوضع.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز عن زعماء دول إسلامية تحذيرهم من أن هذه القضية التي جرحت مشاعر ملايين المسلمين، ستستغل من طرف المتشددين في حربهم ضد الغرب.

حرية التعبير ليست حرية للكذب

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن الغضب انتشر بين المسلمين عبر العالم على أثر تزايد المؤسسات الإعلامية التي تعمد إلى إعادة نشر صور كاريكاتيرية مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم كانت صحيفة دانماركية قد نشرتها قبل أشهر.

وذكرت الصحيفة أن الصراع تفاقم على أكثر من صعيد ,حيث شمل تهديد مواطني الدول التي نشرت فيها تلك الرسوم, ومقاطعة بضائعها وحرق أعلامها في مظاهرات شملت أنحاء عدة من العالم الإسلامي.

لكن الصحيفة نقلت عن رؤساء تحرير بعض الصحف وزعماء سياسيين ومنادين بحرية الصحافة، تحذيرهم من أن هذه الأحداث تهدد الحقوق الديمقراطية للأشخاص.

ونقلت في هذا الإطار عن الرسام الكاريكاتوري السويسري باتريك شاباتي، قوله إن رد فعل المسلمين أصابه بالصدمة لأنه يظهر مدى تحكم الإسلام الأصولي في حياتهم ,مضيفا أن الهدف هو حجب رسوم الكاريكاتير كما تحجب النساء.

لكنها نقلت عن زعماء مسلمين اتهامهم للإعلام الغربي بأنه يعمل على إهانة الإسلام ,حيث قال دليل أبوبكر إمام مسجد باريس المركزي إن حرية التعبير لا يمكن أن تعني حرية الكذب.

وأشار إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبعث بدين إرهابي بل على العكس من ذلك جاء بدين الرحمة والسلام.

وبدورها اعتبرت صحيفة نيويورك تايمز أن حدة التوتر لم تخفّ فيما يتعلق بهذه القضية ,مشيرة إلى أنها آخر مظاهر الصراع الثقافي المحتدم بين أوروبا والمسلمين الذين يمثلون ١٠٪ من سكان بعض الدول في تلك القارة.

وأشارت الصحيفة إلى أن كل الدلائل تظهر أن الأوروبيين ماضون في التصعيد ,رغم تحذير بعض علماء المسلمين من أن هذه القضية قد تكون ذريعة للمتشددين لدعم أعمال إرهابية أو تنفيذها.

غضب إسلامي

قالت صحيفة ليبراسيون إن التنديد والتهديد تجاه الأوروبيين وخاصة الفرنسيين زادت حدته بعد إعادة الصحافة الأوروبية نشر تلك الرسوم.

وذكرت الصحيفة أن جهود الدول الإسلامية تضافرت على المستويين الرسمي والشعبي في التعبير عن الاستنكار ,مشيرة إلى أن السعودية عبرت عن رغبتها في أن يشجب الفاتيكان هذا التصرف.

أما الاتحاد الأوروبي فقالت الصحيفة إن ردود أفعال مسؤوليه تراوحت بين الاستنكار المبطن وبين الدفاع عن حرية التعبير، التي تعتبرها أوروبا جزءا لا يتجزأ من قيمها الديمقراطية.

ونقلت في هذا الإطار قول المفوض الأوروبي للتجارة بيتر أندرسون، إن إعادة بعض الصحف الأوروبية نشر هذه الرسوم لم تؤد إلا لسكب الزيت على نار الإساءة الأصلية.

الدانمارك تحبس أنفاسها في يوم الغضب الإسلامي

ذكرت صحيفة يالاندس بوسطن الدانماركية صاحبة مبادرة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، أن وزير خارجية الدانمارك بار ستيغ موللر الذي ينتمي إلى حزب المحافظين الدانماركي أعلن خشيته من صلاة الجمعة في البلاد الإسلامية.

وأبدى الوزير -الذي رفض الاعتذار عن نشر الصور- تخوفه من أن تؤثر خطب الجمعة اليوم سلباً على الدانمارك، في حالة قيام خطباء الجمعة في العالم الإسلامي بدعوة المصلين إلى مقاطعة البضائع والسلع الدانماركية، مما يهدد بانتشار تلك المقاطعة لتشمل مناطق ودولا جديدة في كلا العالمين العربي والإسلامي.

وقالت الصحيفة إن هذا التخوف يأتي في ظل دعوة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشعوب الإسلامية في كل مكان بأن يجعلوا يوم الجمعة "يوم احتجاج وغضب عالمي لله ورسوله"، والدعوة التي أطلقها يوسف القرضاوي للدفاع عن نبي الإسلام على خلفية إعادة صحف في دول أوروبية عدة نشر الرسوم، وداعياً إلى سلاح المقاطعة لأنه الأكثر نجاحا وفاعلية إذ بدأ يؤتي ثماره.